بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي فرض التوبة
وحرم الاصرار واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
كاتب الآثار واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله
صفوة الاخيار صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه
السادة الابرار وبعد فهذا تعليق على وصية الشيخ
العارف بالله تعالى ابي اسحاق ابراهيم المتبولي طيب الله
ثراه وجعل الجنة مثقله ومثواه ونفعني والمسلمين
ببركاته واعاد علي وعليهم من صالح دعواته والله
تعالى اسال ان ينفع به وان يجعله خالصا لوجهه انه
على كل شيء قدير عليك ايها الاخ بالاستقامة في التوبة
التوبة في اللغة الرجوع يقال تاب اي رجع وفي الشرع
الرجوع عما كان مذموما في الشرع ولها بداية ونهاية
فبدايتها التوبة من الكبائر ثم من الصغائر ثم المكروهات
ثم من خلاف الاولى ثم من رؤية الحسنات ثم من رؤية انه
صار معدودا من فقراء الزمان ثم من رؤية انه صدق
في التوبة ثم من كل خاطر يخطر له في غير مرضات الله تعالى
واما نهايتها فالتوبة كلما غفل عن شهود ربه تعالى
طرفة عين وذكر المحققون من اهل الطريق ان من
ندم على ذنبه واعترف به فقد صحت توبته لان الله
تعالى

تعالى لم يتحقق علينا في توبة ابينا السيد ادم عليه
الصلاة والسلام الا الاعتراف والندم فلو كان ثم
امر زايد لقصه علينا وقول العلماء ان من شرط
التوبة الاقلاع وعزمه ان لا يعود انما اخذوه
بطريق الاستنباط اذ الندم على شيء من لازمه
الاقلاع وعزمه ان لا يعود ومعلوم ان بالتوبة
تغفر حقوق الله تعالى وظلم العبد لنفسه بارتكاب
المعاصي دون الشرك بالله تعالى وان كان هو يرجع
الى ظلم النفس ايضا ودون حقوق العباد من مال وعرض
وسيأتي الكلام عليهما انشاء الله تعالى وبدا الشيخ
بالتوبة لانها اساس لكل مقام ترقى اليه العبد حتى
يصون فكما ان من لا ارض له فلا بناء له فكذلك من لا توبة
له فلا حال له ولا مقام ومن كلامهم من احكم مقام
توبته حفظه الله تعالى من سائر الشوائب التي في
الاعمال فعلى نظير مقام الزهد في الدنيا يحفظ صاحبه
من سائر ما يلهيه عن الحق وحتى الاستقامة لانه متى
كان اعوجاج اشعر حكمه اي الاعوجاج في كل مقام
بعده فيصير بناء على الحرام كمن بنى حائطه من الدين
اليابس بغير طين قال سيدي محمد بن عنان رحمه الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)